بسم الله الرحمن الرحيم

بحث بعنوان:

"ابن خلدون المؤرخ\ الرؤيا الأعمق"

للمشاركة في اعمال المؤتمر العلمي :

ابن خلدون

" علاّمة الشرق والغرب"

جامعة النجاح الوطنية

مقدم من :

رشا نياز عطا دويكات

الإهداء

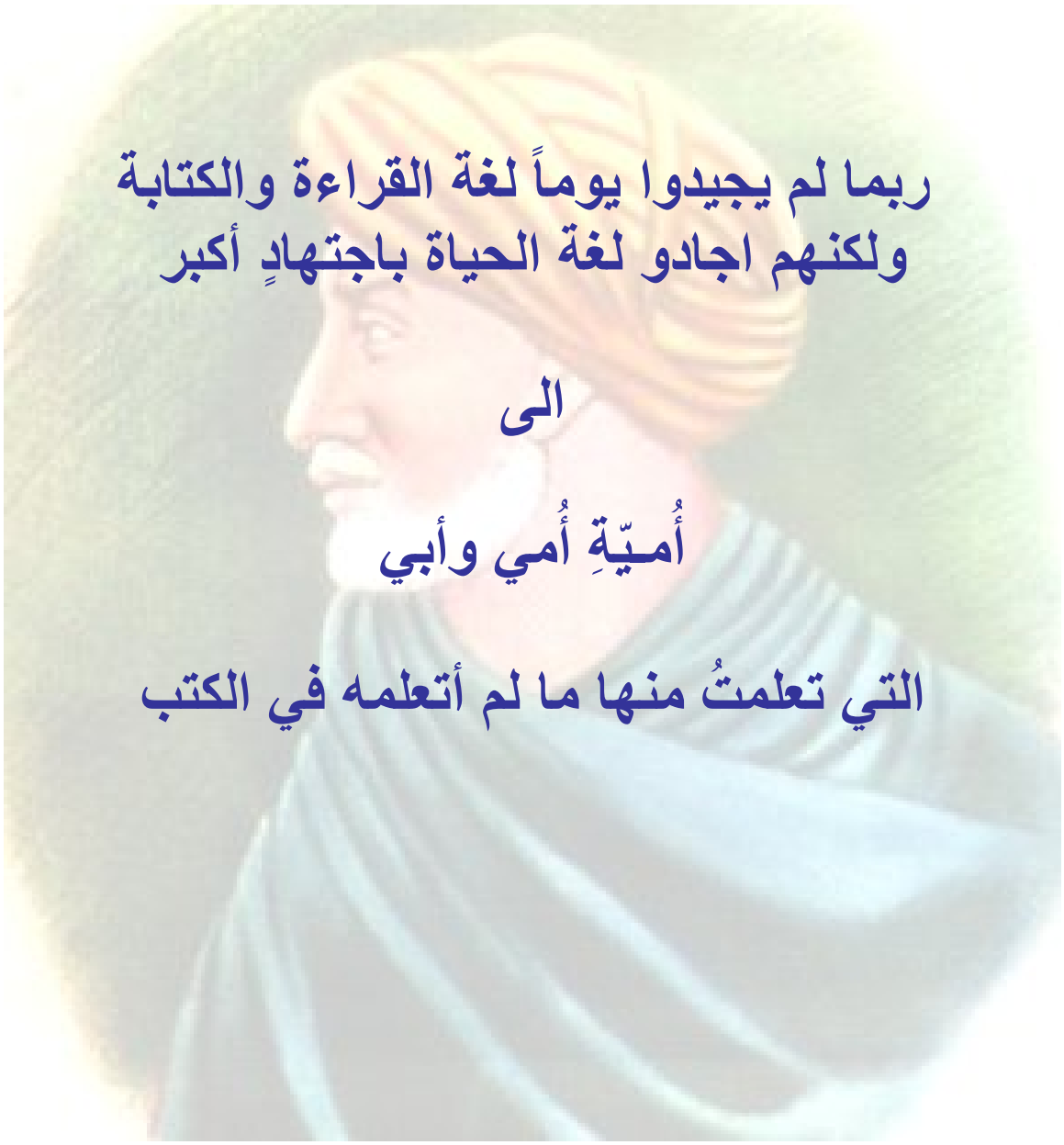

ربما لم يجيدوا يوماً لغة القراءة والكتابة
ولكنهم اجادو لغة الحياة باجتهادٍ أكبر

الى

أُمـيّةِ أُمي وأبي

التي تعلمتُ منها ما لم أتعلمه في الكتب

ا تمهيد

كثيرة هي طروحات ات التي قدمت عن ا ن ون !

ولكن ما اول الباحثيوالم ما اوتي من صبر وعناة ووسع إطلاع منها تقصاء كل ماكتب

شر حول او ن ون ، ئي اننا باحثين ما زلنليبعد ن تكلة الكلمةعن ك يرة عن ا ن ون.

ا ر لم كن ون ذ الر ل الملاحظ ينقل الى دفا رمشاهده تحت دسة ا هر دون

تحليل او يتلخا او يب ، ولم كن يحدثنا عنتجرب لى شكلاتيوم ولم كون قلا

لا اديث ولين بل كان موثقا محللا حا عنه ٔ باب داث ونتائجها.

لماذا انهارت الحضارة مثلابعد ان بلغت مداها من ا د والقوة لماذا نهار الحضارات

شكل ام؟ يلفشتدول ٔ؟ ولماذا نهار؟ هذا هو طاوالالعلم ال ٔ ن ون وابحاثه.

تجه ا ل ون الى التاريخ ، واهتدى الى فلسفه التاريخيه التي عرفت بعلم العمران، وتصور

هذا العلم موضو ا ومنه ناءدو بر يثرة و ايه.

وفي بحثي هذا سـ ٔنظر من النافذةيالتاريخ هذا الر ل نا سنرى انا ن ون " المؤرخ".

الفصل ولمن هو ا ن ون

الجزء ول : مو ه

ان ما ركه ا ن ون من ارث فكري يجعلنا ة ير عقولنا كي نبحث لق هذا الفذ ا ي يعد موسو ة لم رد م لها في التاريخ الإساني. سولنا نا هل ديشبعل ن ون بتفصيلاته وتفصيلات ُ راث ا .. ولكنا لن لى تعريف عن هذا الر ل " العلامة" في سطور قا ملين ان تفي لغرض..

هو ولي ا ن أبو بيد الرحمن بن محمد بن الحا ر بن محمد بن إبراهيم الرحمن ن ا (ون) الحضرمي... اكثر وف سم أ ن ون..

الجزء الثاني: لمه

كان ثير أ ول أ ي زرع بعلم في شخص ا ن ون هو ستاذه ا ول " وا مشح لمه القران الكريم وتجويده وحفظ حسب المنهج ا ي كان م بعاً حينئذ في كثير من لاد سلام تلى لإضافة لوم ا لغة والف ولطب و يرها.

كانت تو س "مكان ولادة ا ن ون" حينئذ مركز العلم د ُ ء في بلاد المغرب وملاذ بيد من لماء ندلس أ ن لوا إيها بعد ان شتهم الحوادث ا تلفة كان بين ساتذته أ ن ون ومعلموه مع وا ه ومن بعد تعلم ن ون قراءة القران الكريم وجوّ لقراءات سا بع وبقراءة يعقوب * (وهي إ دى القراءات الثلاث الزائدة لى سا المكمل لقراءات شر ، وصاحبها هو يعقوب سحاق إ ن زيد ن عبد الله الحضرمي) هذا لإضافة الى تعلم العلوم الشرعيه والنحو والصرف بلا ة.

ا لفصل الثاني : دون المؤرخ (الرؤية عمق)

من هو المؤرخ؟

ناك المؤرخ ا ي اش ا ٔ داث بنفسه ودونها.

ناك والمؤرخ ا ي اء بعد الحدث وكتب عنه. فالمؤرخ ضرور أن يش ا ٔ داث التي رويها بل يمكن أيجاوز العصر ا ي يع ش فه، ليكب عن التاريخ الماضي، كان كب مؤرخ في القش العن ريخ مصر الفرعونية، المؤرخ روي ٔدا لم يعه ٔ صلا وإنما يقوم بجمع المعلومات والو ئق وا طوطات ويصنفها ودو في هذه الطريقة ٔ سلوب المؤرخ في عرض الوقائع.

وجب ٔ ن تتوفر في المؤرخ قافة الواسعة و طلاع الكير.
و كن كو ن ا ن ون دي ذي بدء ن كو ن مؤرخ ، كما انه لم يعرف عنه انه عني لتاريخ ق ل ان وضع "كتاب العبر".وبغض ا ن ون في ال ياسة والقضاء وجرب مسؤولا حكام في فترات الحضارة العر سلام ق ا تقر ا يرا في القاهرة وعمل كقاضي سوا تاذ يدرّ الفقه المالكي والحديث. ي أن لقاءه لتاريخ كان لقاءا عرضيا ومفاجا.

و ا ن ون في عصر انهو ه "سقوط لام و المو دية في ا ٔندلس وحصار المسلمين في غر طة"
ي انه ٔو في عصر راجعته فالحضارة سلام وو ت فه الحضارة الغر التي هي ساس قامت لى ٔنقاض حضارة الإسلام العريقة"
كان ا ن ون ٔول من قدم التاريخ تقدم ديني... ي أنه جرد ا ٔ داث طورها إ يني.. ونظر ا يها نظرة موضوعية قة... حا عن ٔ باب هورها و س ٔ باب زوالها...

يعتبر تاب المقدمة لا ن ومن ٔوائل المصادر التي تعرضت القوا د العامة لشرح قراءة التاريخ هو فبحث ريخي نقدي ، يختلف فه مؤلفه تجلقه من المؤر ين ا ن جمعوا الروا ت والحوادث وا ار ٔ دون ا منهج اص يفرق ما بين ا ٔ سطوري والحق قي منها، فكانت ا ٔ داث روى لى طبيعتها، وتنقل من دون تمحص ٔو تدقيق

ولاكبر ا دا فضل القدماء في نقل..التوالكهم اليـ ن ون كان

الفضل كبر... لانه اجرى تحقيقا واقعيا لهذا النقل... وانتقد الكبير مـه...

فقد قأجروهاتحقيقا لى راشلافةً من المؤر ين كا نشهم وا ن

إسحاق والواقدي بالاذري وا ن عبد الحكم والطبري بعولدلي وا ن ا ثير،

فاسـ يعد بعض لى أنها محض الاختلاق ير ممكن الحدوث سـ بالغ ا شـ ٔ ياء

وقوانين العمران، وشك في صحيحة كمنها لى انه موضع ريبة، وقد بنا هذه

القاعدة لى ما قرره في مقدمته ج ع الإساني، ومناهج البحث

العلمي وقوا د التحري التاريخي، فطفل ا ي يميز الوقائع التاريخية الحقيقة

ا من اوى الكاذبة الجهل بالغ أحوال العمران،

تكر ا ابن ون ما سمّاه" قانون مطابقة العمران"

وهو لمسه تقل ببنفسه، وكلن د أهم لما ن ون إلى ا شاء هذا العلم

الجديد، حرصه لى تخليص الكتب التاريخية من ا أخطار الكاذبة، وإصلاح وتقويم ما وقع من أوهام وأخطاء.

يقول ابن ون لقانون المطابقة جوهر يختلف الكثير من القوانين ج ية وذ لكي يجعل منها بو ه رهاني لا مد ل لمشك فيه معيارا يصح ا يتحرى به المؤرخون طريق الصدق والصواب فـ ينقلونه،فإذا كان أهل الحديث يركزون ودهم لى نقل ا اتي، فقد

شف ا اكن ون أهمية النقد الباطني، فإذا كانتشرالبعة جم ء اشاء فان التاريخ محض بر، يحتاج إلىيلمع اص ومنهج أليقه،بهنلسرفض ا ن ون رفضا قاطعا كل الروا ت الغير الموافقة أحوال العمران.

سفةفلا نوا ع ون:

ضرورة ا و :

رى ا ن ون أنا ة للإن لغذاء وللكء والموىأ وا فاع عن النفس هي التي تدفعلىإ نتظام في سيجتمع ا" لى شكل دو "، فالإسان لا يتط أن سده اجلغذاء بمفرده، أنى تطلب أعمالاً كثيرة لا يتط أن يقوم بها بمفرده ،فلابد من تعاونه مع رفاقه

ن ا لو كانت المحوراسلي ا أ ي تدور بحوث ا نأ ون ونظر ته، إذ قاسها قاسا ما لى عمر الفرد ومرا ل تطوره، وجعل و عمارًا كما ل شأ اص، وهي النظرية التي تمثل جوهر فكره في ا ورة العضوية و يقول ا ن ون في المقدمة ن ا" وها ل أعمار طبيعية كما ل اص، و رى نها"لا تعدو عمأر ثلاثة أجال والجيل هو عمر شخص من العمر الوسط،كوهو أربعين أ ي هو ا تهاء انمو والشولىإ ايته"، قال الله تعالى (حتى إذا بلغ شدّه وبلغ أربعين نةسورة ا حقّاف، ا آية 15سورة حقاف"

في يظنّا ون ون عمر يمر به عمر المرء ا ي يو ، ثم كتمل نموه، ثم يصل إلى ذروته، و لى هذا ساس تمر ا أ و لمرا ل التالية بداوة_ ازدهار_ ثم تدهور.

كانت الم اية ألتي شغلت ا ن ون(..) هي يفشة ا ٔ ول؟ وما هي عوامل ازدهارها؟ وما سبأب هر ا؟.

إن حركة نالتاريخ ع ون هو حركة انتقال سم تمرة من البدلوة الحضارة لى شكل دورتقال)يتم هذا بر اذ و لى خمس مرا ل...وهي :

المر . وطور الظفر و لاء لى الحكم.

المر الثانيطور س داد والبطش.

المر الثالثة لفطغروا ة لتحيل ثمرات المـ تع وما تم ات ا نيا، مما تنزع إليه طباع الشر من تخليد ا ٔ ر وتحصيل المال والإسراف في الشهوات.

المر الرابعه: طور القنوع والمسكنة والمـ و كون صاحب ا و في هذا مقـ بعاً حقق سابقوه وما ٔنجزوه من ٔعمال فخ رهم نذ نعال لنعل .

المر الخامسه: طور الإسراف والتكون صاحب ا و مخر ً لما كان سلفه يؤسسون ، وهادماً لما كانوا ون، وفي هذا الطور تحصل في ا و طبيعية التوحي سو ليها المرض المزمن ا ي لا كالد ت لص مـه.

لاصة القول ، ٔن الحضارة ع ون طور طبيعي ،تمفلن اية البداوة ، ولكن البدو عندما طوروا في ٔساليب العـش ويتقدمون في الصنائع فإنهم يـتهون إلى الف ٔن

الحضارة تحمل في طياتها بذورالدالف فتهرم ا و وسقط،نوالهرم ع ونسلم
يتطفيعا و إقول: وهو من ا أمراض المزمنة التي لا يمكن دواءها ولا ارتفاعهدلها أنه
يطيي وا أمور الطبيعية لا ت مدل وهكذا تف و المنهارة ا الى لق ديدة تمر
نفبس ا طوأر والمرا ل

ذ كان اف ن ون واضعا أسست ال أريخ الصحيح المتوافق مع المنطق العقلي السليم والمنهج العلمي الملائم....سابقا بذ لماء الغربشولى في عصره وف تلا عصره... فهوسـ تحق بجدارق لفقط لقب لأمةشارق والغرب و أنما مؤرخ الشرق والغرب ايضا...وصاحب" الرؤية عمق" بين لماء ال شرية..

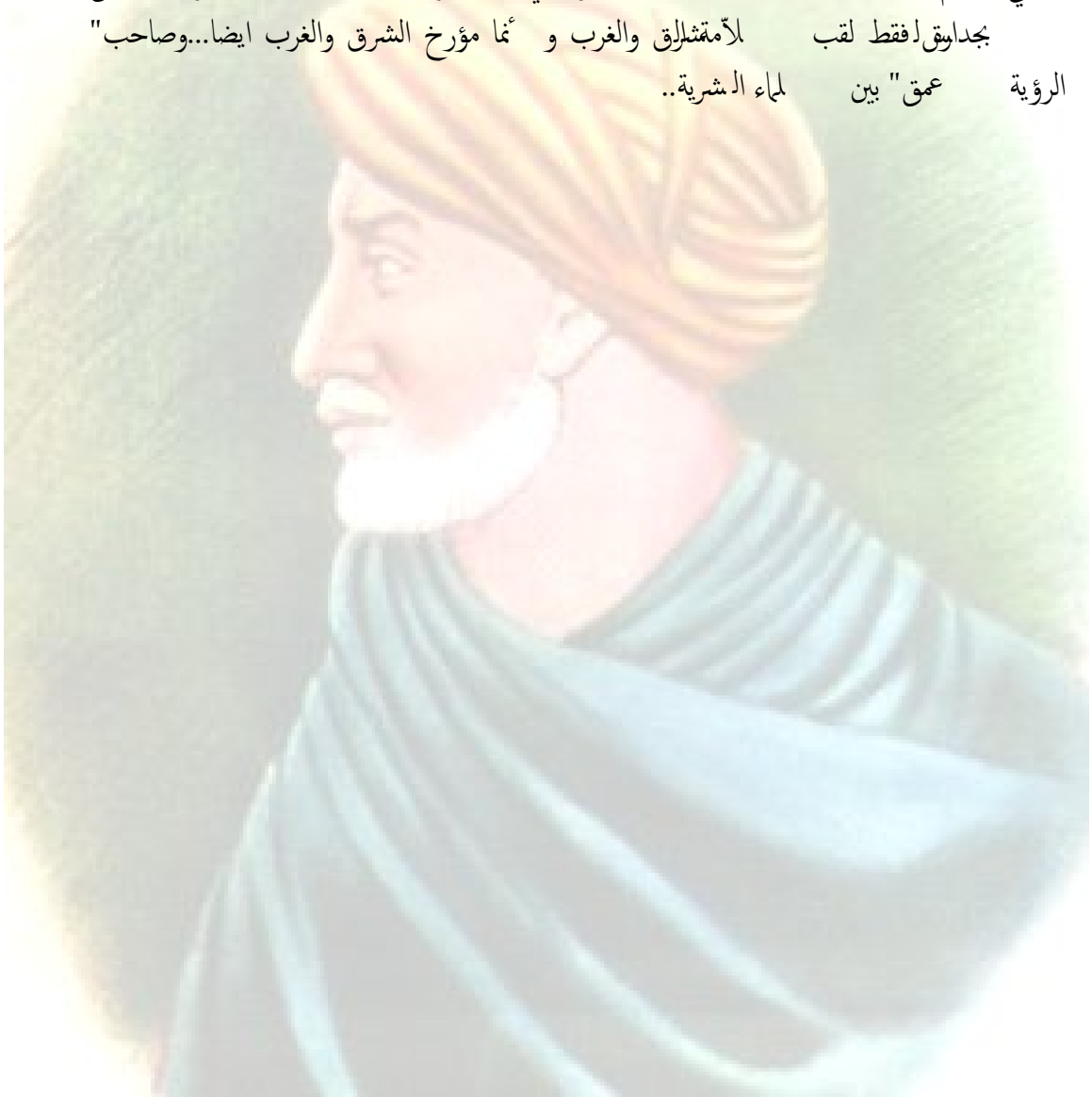

المصادر والمراجع :

ُولا: الكب:

مقدمة ن ون : تق ا تورك لمدعالوا د

طق ا ق م ون: لمى الوردي

ا ن ون مؤر لسنيح اصي ا تاذ في الجامعه المبنانيه \ دار الكب العالميه\ بيروت_ لبنان

*كتاب العبر وديوان خلدون في أ م العرب والعجم والبر ر ومن اصرهم من ذوي النفوذ كبر

\ دار الكاب المبناني \1956-1959 ومؤسسة جمّال \ بيروت 1979

يا:نالمواقع لكترونيه

ش بكة اسلام ويب:

http://audio.islamweb.net/audio/index.php?page=FullContent&audioid=119702

تدى نثربولو ين العرب:

http://anthro.ahlamontada.net/t698-topic

الحوتمدن: لاء هاشم م اف

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=110509